الثورة السبت 5 ذو القعدة 1433 هـ - 22 سبتمبر 2012م العدد (17476)

إدانة واسعة للإساءة للإسلام وازدراء الأديان

متابعة/عبدالملك السلال

■،، للاسبوع الثاني على التوالي تتأجج في العالمين العربي والاسلامي مشاعر الغضب من الاساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم).. وسط ادانة واسعة من المنظمات العربية والاسلامية والاوربية تجاه ازدراء الاسلام والاديان السماوية حيث تعالت المطالبة بضرورة اجماع دولي يضمن الاحترام الكامل للاديان السماوية وجميع الانبياء والمرسلين ، وتضمنت ردود الافعال المنددة دعوات الى الشعوب العربية والاسلامية بالهدوء والتعقل ، وعدم الرد على الاساءة بالجنوح الى الانتقام والعنف اقتداء بالرسول صلى الله عليه واله وسلم.

ونبدأ من لندن حيث أدانت جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي الأعمال المسيئة للإسلام وكافة أشكال ازدراء الأديان وأكدوا التزامهم باتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لضمان احترام الأديان.

جاء ذلك فى بيان مشترك أصدره أمين عام جامعة الدول العربية وأمين عام منظمة التعاون الإسلامي ومفوض السلم والأمن فى الاتحاد الأفريقي والممثلة الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي عقب اجتماعهم فى لندن .

وقال البيان الذي وزعته جامعة الدول العربية على وسائل الإعلام امس الجمعة ، أن جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي يدينون الأعمال المسيئة للإسلام وكافة أشكال ازدراء الأديان والحض على الكراهية، كما يشددون على ضرورة احترام كافة الأديان وجميع الانبياء والرسل.

وأكد البيان المشترك ، التزام المنظمات الإقليمية الأربع باتخاذ التدابير والعمل على بلورة إجماع دولي يضمن الاحترام الكامل للأديان ، بناء على قرارات مجلس حقوق الإنسان الدولي الخاصة باحترام المعتقدات ومنع الإساءة إلى الأديان.

من ناحية أخرى أدان البيان أيضا أعمال العنف التى وقعت ضد بعض السفارات وطالب بالهدوء والتعقل.

وفي نفس السياق دعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو الفيدرالية الدولية للصحافة إلى التدخل لمطالبة مسؤولي الصحف وناشريها في الدول الغربية باحترام الرموز الدينية الإسلامية والتوقف عن الإساءة إليها باعتبار ذلك استفزازاً لمشاعر المسلمين وانتهاكاً صارخا للقانون الدولي للإعلام ولأخلاقيات المهنة المتعارف عليها دولياً وخرقاً للقانون الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٦٥/٢٢٤ الذي يجرم تشويه صورة الأديان وتجاهلاً متعمداً للإعلانات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان واحترام الحريات الفردية والجماعية وكرامة الإنسان والتعايش بين أتباع الأديان.

ودعت /الإيسيسكو/ في بيان صدر أمس الاتحادات المهنية المحلية والإقليمية للصحافيين في العالم الإسلامي إلى التحرك الفوري من أجل تأسيس اتحاد الصحافيين المسلمين الذي أقره المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الإعلام المنعقد في ليبروفيل بجمهورية الغابون خلال شهر أبريل ٢٠١٢م وكلف الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بتنفيذه.

وناشدت الصحفيين في الدول الأعضاء بتكثيف التنسيق مع الفيدرالية الدولية للصحافة ومنظمة /هيومن رايتس ووتش/ ومنظمة /صحافيون بلا حدود/ من أجل إصدار ميثاق شرف أو اتفاقية دولية تلزم مختلف الأطراف الفاعلة في قطاع الصحافة المكتوبة ووسائل الاتصال الجديدة باحترام البنود والمقتضيات المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٥ / ٢٢٤ .

وشددت /الإيسيسكو/ على ضرورة ربط حرية التعبير بالمسؤولية وعدم الكيل بمكيالين ودعت إلى تعزيز التواصل بين المؤسسات والمنظمات الإعلامية ورجال الإعلام في الدول الأعضاء مع نظرائهم في الدول الغربية بهدف التقريب بين وجهات النظر بخصوص احترام التنوع الثقافي ومجابهة كل أعمال التمييز العرقي والإساءة إلى المعتقدات والرموز الدينية والقيم الأخلاقية للشعوب.

ميدانيا افادت الانباء الواردة من إسلام اباد بأن الشرطة الباكستانية اشتبكت مع متظاهرين مع في مدينة بيشاور مع تنامي الغضب من الاساءة الى النبي محمد رغم دعوات رجال الدين والسياسة في شتى انحاء العالم الاسلامي للاحتجاج سلميا.

وشددت البعثات الدبلوماسية الغربية في العالم الاسلامي من اجراءات الامن والبعض أغلق تحسبا لاحتجاجات حاشدة بعد صلاة الجمعة. فيما دعا مفتي مصر المسلمين الذين أغضبتهم الرسوم التي تسخر من النبي محمد أن يقتدوا بالمثل الذي ضربه بالرد على الإساءة دون انتقام.

وقال مفتى مصر على جمعة الذي أدان رسوم المجلة الفرنسية معتبرا إياها تحريضا إن هذه الرسوم تبين المدى الذي وصل إليه الاستقطاب في الغرب والمدى الذي صار عليه الاستقطاب في العالم الإسلامي.

وكان الأزهر الشريف أدان الرسوم ودعا إلى سلمية الاحتجاج.

ووصف رئيس الوزراء الباكستاني راجا برويز اشرف في خطاب امام رجال الدين والسياسة وآخرين "الهجوم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو هجوم على كل المسلمين وعددهم ١,٥ مليار. بانه غير مقبول."

وأعلنت باكستان الجمعة "يوم في حب النبي محمد".

وفي موازاة تنامي الاساءة للدين الاسلامي تحاول وزارة الخارجية الأمريكية تهدئة الرأي العام في البلاد التي شهدت احتجاجات مناهضة للفيلم المسيء للإسلام الذي انتج في كاليفورنيا.وذلك عبر بث إعلانات في التلفزة الباكستانية يظهر فيها الرئيس الامريكي باراك أوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون وهما يؤكدان فيها احترام الولايات المتحدة للدين ويعلنان أن الحكومة الأمريكية ليس لها صلة بالفيلم.

وأغلقت السفارتان الامريكية والفرنسية يوم الجمعة في جاكرتا وتونس ، كما أغلقت أيضا البعثات الدبلوماسية في العاصمة الافغانية كابول.

وفي تونس مهد ثورات الربيع العربي حظرت السلطات احتجاجات كان من المقرر تنظيمها الجمعة ضد الرسوم. وكان أربعة أشخاص قتلوا وأصيب نحو ٣٠ آخرين في هجوم حشد من المحتجين على السفارة الأمريكية في العاصمة التونسية الاسبوع الماضي.

وبدورها أدانت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي تمثل أغلبية مسيحيي مصر الذين تصل نسبتهم إلى عشرة في المئة من السكان البالغ تعدادهم ٨٣ مليون نسمة الرسوم معتبرة إياها مسيئة للإسلام.

وأشار جمعة الى أن النبي والصحابة تحملوا أسوأ الإساءات من المشركين الذين لم يكتفوا برفض رسالته إنما طاردوه وآذوه. وقال: المفتي إن النبي هو المثل الأعلى للمسلمين وعليهم بالتالي ألا يردوا على الإساءات والهجمات الشخصية بالانتقام.

وقال جمعة إن الإساءات للإسلام والرد عليها بما في ذلك قتل السفير الأمريكي في ليبيا والهجمات على سفارات أمريكية وغربية أخرى في الدول الإسلامية لا ينفصل عن نقاط النزاع الأخرى بين الغرب والعالم الإسلامي.

سحب القوات الأمريكية الإضافية من أفغانستان

■،، واشنطن/وكالات

أعلن وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا أمس انه جرى الآن سحب اخر دفعة من القوات الاضافية البالغ قوامها ٣٣ الف فرد والتي كانت الولايات المتحدة قد ارسلتها إلى أفغانستان قبل عامين .

وقال بانيتا الذي يزور نيوزيلندا حاليا ضمن جولة له في دول اسيا والمحيط الهادئ لدعم التحالفات : إن الجيش الامريكي استكمل سحب القوات الاضافية التي كان الرئيس الامريكى باراك اوباما قد التزم بالدفع بها في ديسمبر عام ٢٠٠٩م مما خفض عدد قواتها بمعدل ٣٣ الف جندي حسب الجدول الزمني لذلك.

واضاف : إن الدفع بالقوات الاضافية ادى الى وقف تقدم طالبان في ميدان القتال وعزز بشكل كبير حجم وقدرة قوات الامن الوطنية الافغانية .. مشيرا الى ان هذه الزيادة سمحت للولايات المتحدة ولشركائها في قوة المساعدة الامنية الدولية (إيساف) ببدء عملية نقل المسئولية الامنية الى قوات الامن الافغانية والتي سوف تمتد قريبا الى كل اقليم وتشمل اكثر من ٧٥٪ من الشعب الافغاني .

واستطرد الدفاع الامريكي قائلا: ان زيادة حجم القوات الامريكية قد "وجه ضربات عديدة لقيادة القاعدة تمشيا مع الهدف الرئيسي المتمثل في عرقلة انشطتها وتفكيكها ودحرها وحرمانها من ملاذ امن"

واشار الى ان قرابة ٦٨ الف جندي امريكي مازالوا في افغانستان.

استئناف محاكمة ٣٦٥ ضابطًا تركيًا بتهمة التآمر

■،، أسطنبول/وكالات

استؤنفت أمس محاكمة ٣٦٥ ضابطا اتهموا بالتآمر ضد الحكومة في اجواء متوترة في محكمة سيليفري في احدى ضواحي اسطنبول فيما ينتظر المتهمون والجمهور منذ الخميس اعلان الحكم. قبل وصول القضاة استقبل مئات اقارب المتهمين الذي تجمعوا في قاعة المحكمة كل متهم بالتصفيق الحار لدى دخوله.

وهتف البعض "تركيا فخورة بكم" عدة مرات وسط الحشد الذي تفاقم توتره نتيجة الانتظار المطول لنهاية هذه المحاكمة التي انطلقت في ديسمبر ٢٠١٠م وانتظر حوالى ٧ ساعات مساء أمس الأول صدور الحكم في قضية "مطرقة الحداد" الذي ارجئ في النهاية الى الجمعة.

كما اطلق المتهمون والجمهور اناشيد وطنية حول الجمهورية التركية. وبعد الاستماع الى اقوال اربعة متهمين كانوا غائبين بالامس علقت المحكمة الجلسة مجددا من دون تحديد ساعة نطقها بالحكم. و"مطرقة الحداد" هو اسم المؤامرة التي يفترض ان الجنرال السابق تشيتين دوغان وغيره من العسكريين خططوا لها عام ٢٠٠٣م للاطاحة بحزب العدالة والتنمية. واشار القرار الاتهامي الى ان العملية نصت على سلسلة هجمات هدفها زرع البلبلة في تركيا لتبرير تدخل الجيش لاعادة الامن.

ويواجه ٣٦٥ ضابطا في الخدمة ومتقاعدا من بينهم العديد من رؤساء الاركان وقادة الوية سابقين عقوبات بالسجن تراوح بين ١٥ و٢٠ عاما بتهمة "استخدام القوة لتعطيل عمل الحكومة". ويمثل ٢٥٠ من المتهمين وهم قيد التوقيف الاحتياطي.

ويؤكد المتهمون ان الخطة التي تقوم عليها المحاكمة ليست سوى سيناريو تدريبي على غرار خطط كثيرة يضعها الجيش.

وهذه المحاكمة التي انطلقت في ديسمبر ٢٠١٠م هي الاكثر اثارة للضجة من بين قضايا عدة بتهمة التآمر برزت منذ ٢٠٠٧م في تركيا، لانها تهاجم مباشرة الجيش الذي تعذر التعرض له من قبل نظرا الى تعيين نفسه حاميا للعلمانية في بلاد ذات اغلبية مسلمة.

فوراء اتهامات النيابة التي قابلتها اتهامات دوغان الخميس تتواجه نظرتان للمجتمع التركي. فبالنسبة الى الاوساط الموالية للحكومة التي غالبا ما تكون محافظة ومتدينة فان محاكمات السنوات الاخيرة تشكل تقدما ملحوظا في احلال الديموقراطية في تركيا وفي الزام جيش نفذ اربعة انقلابات خلال نصف قرن باحترام دولة القانون.

حماس «تقاوم» الاحتلال الاسرائيلي بسلاح المقاطعة

■،، غزة/وكالات

اعلن مسؤول في وزارة الزراعة في حكومة حماس أمس ان وزارته اتخذت قرارا بمنع استيراد غالبية الفاكهة من اسرائيل في اطار دعم المنتج المحلي.

وقال تحسين السقا مدير عام التسويق والمعابر في وزارة الزراعة المقالة: ان "الوزارة قررت منع استيراد الفاكهة من اسرائيل ما عدا الموز والتفاح في سبيل حماية المنتج والمزارع والفلسطيني".

واوضح ان "القرار جاء لحماية المزارع الفلسطيني حتى يستطيع من تسويق منتجاته التي يقوم بزراعتها خاصة في ظل منعه من تصديرها حتى الى الضفة الغربية".

واشار الى ان قطاع غزة "يستورد قرابة ثلاثين الف طن من الفاكهة سنويا من اسرائيل، وهو ما يبلغ قيمته ما بين عشرة ملايين و١٥ مليون دولار في حين يمنع المزارع الفلسطيني من تصدي منتجاته".

وترفض اسرائيل السماح بتصدير المنتجات الغزية الى اراضيها او الى الضفة الغربية، كما تفرض قيودا شديدة على حركة سكان القطاع الذي يعيش فيه مليونا ونصف مليون شخص.

وقررت اسرائيل في ديسمبر ٢٠١٠م تخفيف الحظر على التصدير المفروض على القطاع، الا ان هذا التخفيف اقتصر فقط على تصدير الورود والطماطم الصغيرة المتوجهة الى اوروبا العام الماضي.

كما قلصت بعض تدابير منع الاستيراد الى غزة، وسط النداءات العالمية لرفع الحصار عن القطاع، اثر الهجوم الاسرائيلي على سفن للناشطين الذين حاولت الوصول الى شاطىء غزة وادى الى مقتل تسعة ناشطين اتراكا في ٣١ مايو ٢٠١٠م.

وتفرض اسرائيل حصارا على قطاع غزة منذ ٢٠٠٦م بعد قيام مجموعات مسلحة فلسطينية باسر الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط وشددته في ٢٠٠٧م بعد سيطرة حماس على القطاع.

وابقت اسرائيل حصارها المفروض على قطاع غزة والذي تقول انه ضروري لمنع دخول الاسلحة الى حركة حماس، ورغم الافراج عن شاليط العام الماضي ضمن اتفاق لتبادل الاسرى.

وسيطرت حركة حماس على قطاع غزة منتصف يونيو ٢٠٠٧م بعد ان طردت قوات الامن الموالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس اثر اشتباكات دامية.

ومنذ ذلك الحين بذلت عدة وساطات بين الحركتين لاتمام المصالحة بينهما إلا انها كانت دائماً تنتهي بالفشل، حيث تتبادل الحركتان الاتهامات بشأن عرقلة هذه الجهود.

وشهدت مناطق في فلسطين اضرابا شاملا لوسائل النقل العام احتجاجا على ارتفاع اسعار الوقود منذ مطلع الشهر الجاري.

وارتفع سعر الوقود منذ مطلع سبتمبر الجاري ما بين اثنين و٦٪ ليصل ثمن لتر البنزين والديزل الى ما يقارب دولارين.

وتذرعت الحكومة ان سبب الارتفاع جاء نتيجة ارتفاع الاسعار عالميا، اضافة الى الاتفاقيات الاقتصادية التي تربطها مع اسرائيل.

واعتبرت ثماني هيئات حقوقية بريطانية في تقرير أصدرته سابقا أن الوضع الإنساني في غزة في ٢٠٠٨م هو الأسوأ منذ عام ١٩٦٧م عندما احتلت إسرائيل القطاع.

وقال تقرير لهذه المنظمات إن ٨٠٪ من سكان القطاع أي نحو ١,١ مليون شخص يعتمدون على المساعدات الإنسانية مقابل ٦٣٪ عام ٢٠٠٦م.. وأضاف: إن نسبة البطالة في القطاع وصلت إلى ٤٠٪ وأن نحو ٧٠٪ من عمال القطاع الخاص البالغ عددهم ١١٠ آلاف عامل فقدوا وظائفهم.

ومضى التقرير إلى القول: إن المستشفيات تعاني من انقطاع في التيار الكهربائي يصل إلى ١٢ ساعة يوميا وإن نظام المياه والصرف الصحي في طريقه إلى الانهيار.